صحيفتكم بعد نصف عام

كلمة الاتحاد الى الزملاء

إخوانى :

دعوتكم فاستجبتم لى ، وأهبت بكم أن تعقدوا خناصركم على تشييد مؤسستكم الفخمة العتيدة ، فلبيتم كراماً ، وأقبلتم سراعاً ووضعتم أساساً صالحاً لحمل بناء شامخ ، وطود راسخ ؛ وهاهو الأساس ناجز ، مهيأ للنهوض بناطحة من نواطح السحاب ، لا حصر لطبقاتها ، فاذا كان فى الأذهان من معارفكم عن الدنيا الجديدة ، أن ناطحات السحب فيها ، تتراوح طباقها بين الستين والسبعين ، فان صرحكم هذا إن شئتم سيزرى بهذه الناطحات جميعاً .

ألستم تتطلعون إلى بناة الأهرام بوشائج النسب ، وتؤدون فى واديكم السعيد رسالة أسلافكم العرب ؟

وقد اجتاز البناء دوره الشاق المضنى ، وتمكن وتركز ، وكأن الله العلى يريد لهذا البناء علواً ، فأكثر من بنائيه ، فما يكاد كل فرد منهم يضع فى البناء حجراً ، حتى يكون الطابق قد تم أحسن ما يكون تشييداً وتحصيناً ؛ وهكذا يدعون فى كل عام مرة أو مرتين لاداء هذه المهمة اليسيرة .

وهأنتم أولاء تدعون فهل ستلبون كما لبيتم أول مرة ؟ أنا لا أرجو هذا ولا أرضاه ، بل لابد أن تكون تلبيتكم فى هذه المرة أشد قوة ، فلا زال فينا خالدون ، وهم بحمد الله قلة ، وقلة ضئيلة ، وما تخلفوا رغبة عن نهوض ، أو انصرافاً عن مجهود ، أو تقاعساً عن مجد مرتقب ، أو ضعف إيمان بقوة التضامن ، وفائدة التآزر والتعاون ، بل صرفهم عن الجيش الذهاب يسير فى طريق الظفر شواغل طارئة ، أو أعذار مفاجئة ، وكان الجيش مشغولا عن العناية بالزحف نحو الغاية ، فلم يطل النفخ فى الأبواق ولم يكثر من دق الطبول إيذاناً بالمسير ، فتخلف عنه من تخلف لأنه لم يسمع النفير .

ونظن أن الجماعة لم يعد فيها الآن إلا عالم بكل ما هنالك وهأنتم أولاء ترون أن مؤسستكم العظيمة ، حققت جانباً كبيراً من أغراضكم النبيلة ، وهى موشكة أن ترتفع إلى القمة ، وتبلغ الذروة .

فهلموا إن المجد سراعاً فاكذبتكم يوم قالت لكم أن « يد الله مع الجماعة »

محمود الجوهرى عامر

وكيل الاتحاد